IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 4, Issue 2, April 2022

Received: 28/02/2022 **Accepted:22/03/2022** **Published: 01/04/2022**

SETIF NATIONAL ARCHEOLOGY MUSEUM, ARCHAEOLOGICAL STUDY

Hayat MEKKI[1]

Dr , Zayan Ashour University, Algeria

Abstract

The museum is the place through which the visitor can roam through time through various civilizations. It is a permanent headquarters for the service and development of society. It is open to the public. It collects, preserves and stores archaeological artifacts and then displays them to the visiting public, for the purpose of study, education, and entertainment. It is also an institution focused on Its role is to contribute to the development of societies scientifically, culturally, ethically and other functions, as the Setif Museum has a huge collection of holdings, and accordingly this research paper came to introduce the National Museum of Antiquities in Setif, whose visit is a journey through time in which the visitor summarizes the history and culture of the city through its corridors, as well as showing the most important holdings that are available on it and the most important museum display methods that it uses in presenting its museum holdings?.

Key words: Setif National Archeology Museum, Museum Holdings.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.13.30

[1] cham.hayet@gmail.com, https://orcid.org/0000-0002-1344-7544

المتحف الوطني للآثار بسطيف دراسة تاريخية أثرية

حياة مكي
د، جامعة زيان بن عاشور، الجزائر

الملخص

المتحف هو المكان الذي من خلاله يستطيع الزائر فيه التجول عبر الزمن عبر مختلف الحضارات، وهو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، يقوم بجمع وحفظ وتخزين المقتنيات الأثرية ثم عرضها للجمهور الزائر، وذلك بغرض الدراسة والتعليم، الترفيه، وهو أيضا مؤسسة يتمحور دورها حول المساهمة في تنمية المجتماعات علميا، ثقافيا، أخلاقيا وغيرها من الوظائف، إذا يمتلك متحف سطيف مجموعة هائلة من المقتنيات، وبناء عليه جاءت هذه الورقة البحثية لتعريف بالمتحف الوطني للآثار بسطيف، الذي تعتبر زيارته رحلة عبر الزمن يختزل فيها الزائر تاريخ وثقافة المدينة عبر أروقته، وكذلك تبيان أهم المقتنيات التي يتوفر عليها واهم طرق العرض المتحفي التي ينتهجها في تقديم مقتنياته المتحفيه؟.
الكلمات المفتاحية: المتحف الوطني للآثار بسطيف، المقتنيات الأثرية.

المقدمة

تتمثل أهمية هذه الورقة البحثية في مايلي:

-التعريف بمتحف سطيف وأهميته

-اعتبار المتحف أحد أفضل الأماكن للمحافظة على المقتنيات الأثرية

-إلقاء الضوء على الوظائف التي يؤديها المتحف الوطني للآثار بسطيف

-إبراز دور المتحف في حياة الفرد والمجتمع

ومن أسباب اختيار هذه الورقة البحثية مايلي:

-لاتزال المتاحف من الدراسات والبحوث التي تبحث في ماهية وكيفية جعلها في الاستقطاب السياحي.

-تسليط الضوء على مقتنيات المتحف

-تستقطب المتاحف اهتماما واقبالا عالميا كبيرا وجب البحث فيها.

-رغبة مني في التعريف بأهم المقتنيات التي يحوزها متحف سطيف

تعريف المتحف

هو مؤسسة دائمة دون هدف ربح في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح للجمهور، وهو المكان الذي تحفظ وتخزن وتعرض فيها المقتنيات الأثرية، باعتبار هذه الأخيرة لها أهمية ثقافية وعلمية وتاريخية وأثرية .

وهو المكان الذي يحفظ ويصون كل شيء نادر وقديم، والآثار الذات القيمة التاريخية أو الفنية أو العلمية التي تحمل تاريخ عدة أجيال خوفا عليه من الضياع.(عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، السنة1992، الصفحة4).

فالمتحف هو بناية أو مكان يحتوي على مجموعة من الشواهد المادية المتبقية من التراث الثقافي الإنساني، وهو مخصص للحفظ والصيانة والدراسة والعرض.(رفعت موسى، السنة2002، الصفحة15-16).(محمد إبراهيم، السنة2004 ، الصفحات 45، 46، 47).

-أنواع المتاحف

تنقسم المتاحف إلى مجموعة من الأنواع والاقسام فهناك متاحف علوم الطبيعة، ومتاحف الفنون، ومتاحف علوم الإنسان، ومتاحف العلوم التقنية، والمتاحف التاريخية ومتاحف الأطفال وهناك عدد كبير من أنواع المتاحف حسب كل دولة، وتختلف من حيث الحجم (الكبيرة، الصغيرة، المتوسطة)، والنوع وطرق العرض.

- **متاحف الآثار:**

وهي متخصصة في عرض التحف الأثرية ويوجد العديد منها في الهواء الطلق، مثل أغورا أثينا والمنتدى الروماني. يعرض آخرون القطع الأثرية الموجودة في المواقع الأثرية داخل المباني. بعضها، مثل متحف أستراليا الغربية، يعرض مواد أثرية بحرية. هذه تظهر في معرض السفن الغارقة، جناح المتحف البحري. وتتواجد هذه المتاحف في معظم الدول، إذا لاتخلو أي دولة من المتاحف الأثرية.(محمد إبراهيم يسرى، السنة 2004، الصفحات35-45).

- **متاحف معمارية:**

وهي مؤسسات مخصصة لتعليم الزوار حول الهندسة المعمارية ومجموعة متنوعة من المجالات ذات الصلة، غالبًا ما تشمل التصميم الحضري، وتصميم المناظر الطبيعية، والديكور الداخلي، والهندسة، والحفظ التاريخي. بالإضافة إلى ذلك، فإن المتاحف الفنية أو التاريخ تكرس في بعض الأحيان جزءًا من المتحف أو معرضًا دائمًا لوجه أو عصر معين من الهندسة المعمارية والتصميم.(محمد إبراهيم يسرى، السنة2004، الصفحات 36-45).

- **متاحف الفنون:**

وهو متحف مخصصا لعرض أنواع الفنون كالفن التشكيلي، النحت، الرسم وغيرها، وعادةً ما يكون على هيئة أشياء فنية من الفنون البصرية، في المقام الأول من اللوحات والرسوم التوضيحية والمنحوتات. في كثير من الأحيان لا يتم عرض مجموعات من الرسومات والمطبوعات القديمة على الجدران، ولكن يتم الاحتفاظ بها في غرفة الطباعة. قد تكون هناك مجموعات من الفن التطبيقي، بما في ذلك السيراميك، والأعمال المعدنية، والأثاث.

- **متاحف التاريخ:**

يتواجد هذا النوع من المتاحف بالكثير من الدول فهو يعبر عن هويتها واصالتها تغطي متاحف التاريخ مراحل التاريخ لكل امة من الأمم، فبعضها تغطي تاريخ الدولة العام، وأخرى مخصصة لتاريخ منطقة معينة هذه المتاحف تحتوي على مجموعة واسعة من المقتنيات، بما في ذلك الوثائق والتحف من جميع الأنواع والمواد.(محمد إبراهيم يسرى، السنة 2004، الصفحات37-42).

وقد يكون المتحف التاريخي عبارة عن منزل تاريخي مبنى ذو أهمية معمارية خاصة أو مسقط رأس أو منزل شخص مشهور أو منزل مع تاريخ مشوق. غالباً ما تقوم الحكومات المحلية والوطنية بأنشأء متاحف لتاريخها.

- **الشروط الواجب توفرها في بناية المتحف**

تتلخص الشروط المتعلقة بالمبنى في عدة نقاط، والتي من الصعب تحقيقها خصوصا إذا كان المتحف عبارة عن معلما تاريخيا أو إقامة قديمة، وهذا حال معظم المتاحف الجزائرية، كونها شروطا لايمكن صرف النر عنها قبل الشروع في بناء متحف بصفة عامة والمخزن بصفة خاصة.

-دراسة المساحة التي سيبنى فيها المتحف، فمن الاحسن يكون مجاورا للمدينة أو يتوسطها وذلك من أجل حمايته وحماية مقتنياته، وكذلك سهولة الوصول اليه.

-دراسة موقع المخزن بالنسبة إلى مختلف القاعات.

-دراسة مساحة التخزين من أجل فرض أشكالية الترتيب، نوع الرفوف التي ستركب عليها.

-التقليص من عدد الفتحات والابواب التي تؤدي إلى المخازن، وذلك لتقليص من الاخطار البشرية كالسرقة.

-تفادي تمرير أي اسلاك للكهرباء أو الغاز عبر قاعات التخزين.(بوعكاش حكيم، السنة2007-2008، الصفحات23-24).

-وظائف المتحف

تواجه المتاحف تحديات كبرى كونها تجمع بين جدرانها تاريخ وهوية كل امة، فهو ليس مكان لعرض التحف فحسب، بل كمركز للانشطة المتصلة بالحياة العامة والثقافة الإنسانية وتفاعلاتها وتطور اسلوبها الحضاري، ويمكن تحديد وظائف المتحف في النقاط التالية:

أ-جمع العينات المتحفية ميدانيا: يكون اما بالتنقيب في حالة العينات الأثرية والبحث الميداني بالنسبة لعينات التاريخ الطبيعي وكل مايحصل عليه المتحف من هدايا أو شراء أو عن طريق الجمع الميداني أو التبادل.(فاطمي عائشة، السنة2007-2008، الصفحة 27).

ب-حفظ الثروات الطبيعية والمأثورات التاريخية: ان دراسة المصادر الأثرية أو الطبيعية وجمع بعض العينات الخاصة من تلك المصادر هو حف لهذه المصادر من الاندثار، ولاتقتصر اهتمامات المتحف في الحفاظ على الآثار المطمورة تحت الأرض، بل تتعداها إلى المواقع التاريخية كالقلاع والقصور، ويكون ذلك بترميم التالف منها وصيانتها وحمايتها، كما يمكن جعل هذه الأماكن متاحف مفتوحة. (فاطمي عائشة، السنة2007-2008، الصفحة28).

ج-**إجراء البحوث والدراسات المتحفية**: للمتحف دور أخر بجانب دوره في تخزين وعرض المجموعات المتحفية يساهم المتحف في إجراء بحوث ودراسات علمية واكاديمية، وهذه المهمة تستلزم تهيئة الأماكن اللازمة لإجراء تلك البحوث، كما يمكن اعتبار المتاحف أماكن ملائمة للطلبة والباحثين لإجراء بحوثهم ودراساتهم مستفيدين من تجارب المتاحف الميدانية ومن مقتنياته، اذ تعتبر السجلات التي تدون فيها المعلومات الخاصة بمقتنيات المتحف مراجع هامة للباحث يستند عليها في إعداد بحوثه.(فاطمي عائشة، السنة2007-2008، الصفحة29).

د-توفير الراحة والترفيه: تعتبر المتاحف في الدول المتقدمة معالم سياحية تدرج في قائمة الأماكن التي يحرص السائح على زيارتها، فهي مرآة تعكس حاضرة وتاريخ وهوية البلد وماضيه، بحيث تسعى كل منطقة إلى التعريف بماضيها العريق من خلال مقتنياتها في المتحف، مما يجعل المتحف مكانا يقصده الزوار لقضاء وقت ممتع ومفيد في نفس الوقت، فهو إلى جانب أهميته العلمية والتعليمية مكان ترفيهي يقضي فيه البعض وقت فراغهم، ولذلك صار لازما على كل متحف إيجاد سبل الراحة للزوار والمتمثلة في سعة المعارض وتطوير العروض.(فاطمي عائشة، السنة2007-2008، الصفحة29).

- نبذة تاريخية عن المتحف الوطني للآثار بسطيف

عرفت مدينة سطيف أواخر القرن 18م بجمع التف كفكرة أولية في حديقة أولية سابقا الأمير عبد القادر حاليا سنة 1984، حيث أقدم معرض للاحجار الأثرية الهامة كالاعمدة الكلسية والتيجان الدورية والكورنثية، وناقشات منها الجنائزية تعود إلى العصر الروماني عثر عليها سنة 1932، حيث افتتحت قاعة صغيرة جمعت التحف الأثرية الصغيرة والمصنوعة من الزجاج والبرونز والفخار وقد جمعت هذه المقتنيات أثر اكتشافات عفوية.(لمعي عبد الرحيم، السنة2014، الصفحة152). سنة 1968سلمت دار العدالة القديمة من قبل وزارة العدل من أجل جعلها متفا جهويا لمدينة سطيف، وقد جمع فيه ماتم اكتشافه مابين1959-1966، والتي ترجع إلى مواقع مختلفة من المدينة وقد عثر فيها على مقتنيات أثرية مختلفة كالأدوات العظمية، والبرونزية ومجموعة كبيرة من الفخاريات كالصون والأقداح والمصابيح الزيتية والجرار المختلف الأحجام والأشكال، كما تم العثور أيضا على أدوات برونزية وفخارية وزجاجية خلال الحفريات المقامة بين 1977-1984.

ونظرا لكثرة المقتنيات المتحفية التي عثر عليها وتدهور حالة البناية والمهددة بالسقوط، على اثرها تم أنشأء متحف جديد لجمع هذه المكتشفات وكان ذلك سنة1985، حيث اعتبر أول متحف عصري أنشأ خصيصا كمتحف عصري بعد الاستقلال من حيث عمارته أو تجهيزاته، وقد أصبح متحفا وطنيا عام 1998، يمقتضى المرسوم التنفيذيرقم92-282المؤرخ في 6 يوليو 1996.(لمعي عبد الرحيم، السنة2017، الصفحة 153).

- **بناية المتحف**

المتحف هو بناية حديثة النشأة، مهيأة لحفظ وتخزين وعرض المقتنيات المتحفية، تعطي للباحث والزائر فرصة التعرف على تاريخ المنطقة واصولها، (بوعكاش حكيم، السنة2007-2008، الصفحة35).

حيث تعرض فيه مقتنيات أثرية وتحف ثمينة، في قاعات بنيت حسب المعايير والمقاييس التي نصت عليها منظمة المتاحف العالمية، تتكون عمارته من ثلاثة طوابق، حيث يشمل الطابق تحت الأرضي على مخزن وقاعة العرض المؤقت، المكتبة ومخبر الصيانة والترميم، وكذلك الحديقة المتحفية أما الطابق الأرضي فيحتوى على قاعات العرض الدائم، وهو يضم خمسة قاعات متتالية، وقاعة الاستقبال، ومكتب لبيع التذاكر، اما الطابق العلوي فقد خصص للمكاتب الإدارية لكن ها لم يمنع استغلال الاروقة الموجودة لعرض مجموعة الأدوات التقليدية(سي الطيب رشيدة، السنة2019، الصفحة 919-922).

- **موقعه**

يقع المتحف داخل نسيج عمراني إداري وسياحي وثقافي بشارع جيش التحرير الوطني، يحده من الجهة الشرقية الولاية والقطاع العسكري، ومن الجهة الشمالية دار الثقافة ومن الغرب حديقة التسلية، ومن الجنوب وسط المدينة ومركز البريد.(وزارة الاتصال والثقافة، السنة2002، الصفحة22).

المتحف الوطني لسطيف

ويحتوي على مجموعة من القاعات المعدة خصيصا للتخزين وأخرى للعرض، ومن أهم أجنحته مايلي:

مخطط توزيع القاعات بمتحف سطيف

1- قاعة ماقبل التاريخ:

يتكون هذا الجناح من المقتنيات المتحفية التي تعود إلى عصر ماقبل التاريخ، ومفادها مجموعة من الحصى المشضات، والفؤوس الحجرية وأدوات صوانية وعظمية، بالاضافة إلى مجموعة من المستحثات لحيوانات فقارية ورخويات، وصناعات حجرية من الصوان عبارة عن رؤوس، نصال واكتشف هذه الأخيرة بموقع مزلوق أثناء حفريات 1929-1935، وهي أدوات ترجع إلى العصر الحجري القديم، وقد جلبت معظم معروضات هذه القاعة من مناطق مختلفة كعين النش ومزلوق.(سي الطيب رشيدة، السنة2019، الصفحة420).

2- القاعة القديمة

تلي قاعة ماقبل التاريخ مباشرة، تحتوي على مجموعة كبيرة من المقتنيات التي تعود إلى الفترة الرومانية، التي تم اكتشافها خلال حفريات 1959-1966، والتي عثر عليها بالمقبرة الشرقية والحمامات وحي الكنائس، حي المعبد، عين السلطان، ومن بين هذه المقتنيات النصب التذكارية والناقشات، مصابي زيتية، أواني فخارية كالأقداح والجرار بالإضافة إلى المصابيح الزيتية، حوض استحمام لطفل صغير، مجموعة من الصحون والاباريق، أثاث جنائزي،

- مقتنيات عظمية من أهمها هيكل عظمي لإنسان روماني مع أثاث جنائزي والتي تم اكتشافه بالمقبرة الشرقية عام 1956-1966.
- مجموعة من الاواني الفخارية مثل المصابيح الزيتية ذات الزخارف مع تعدد الفوهات، كذلك مجموعة من الجرار، مجموعة من الصحون والاباريق، أطباق ذات أغطية، ومجموعة من الأقداح والكؤوس.
- مجموعة من الأحجار خصوصا من الحجر الكلسي، والمتمثلة في انصاب نذرية مهداة للألهة، وأجزاء من التماثيل كراس امراة وراس الاله اسكلاب، تمثال للألهة فينوس.(سي الطيب رشيدة، السنة 2019، الصفحة421-422).

القاعة القديمة

3- قاعة الفن الإسلامي

تحتوي هذه القاعة على كميات معتبرة من الفخار الفاطمي، والتي تم اكتشافها خلال الحفريات المقامة بموقع القلعة البزنطية بالحي الإسلامي عام1977-19884، ومن أهم مقتنيات هذه القاعة الأدوات الفخارية والخزفية المزينة بزخارف عبارة عن جرات مصابي زيتية، اواني الطهي، اكواب، بالإضافة إلى مجموعة من القطع الجصية وأطر من الرخام كما يوجد أيضا مجموعة من الاعمدة والتيجان.

كما نجد بهذه القاعة أيضا مقرنصات ذات شكل متوازي، وتيجان زينت بعضها بأوراق الأركنتس، واعمدة من الجص مزينة بزخارف هندسية ونباتية وكتابية.(سي الطيب رشيدة، السنة 2019، الصفحة 422).

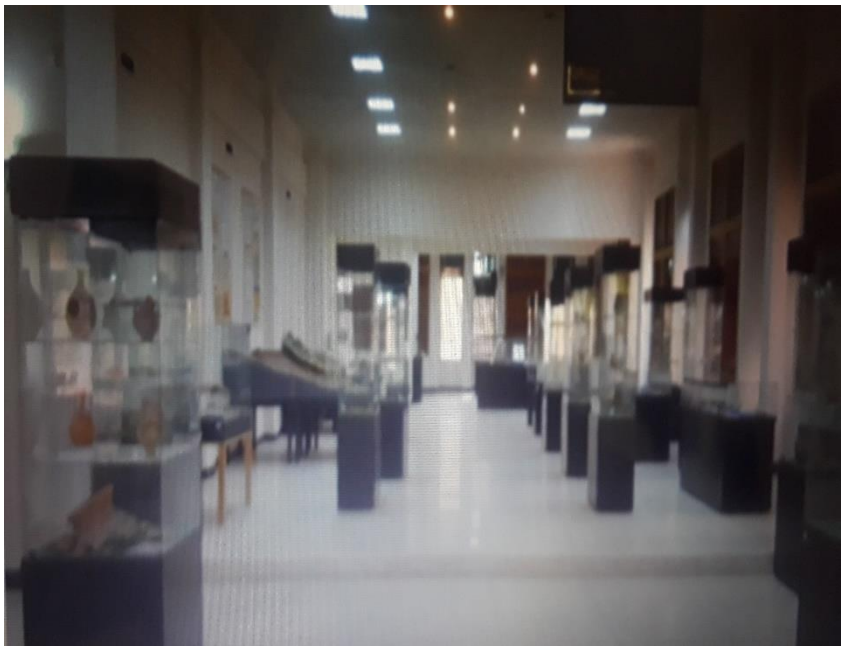

القاعة الاسلامية

4- قاعة المسكوكات

تاتي هذه القاعة مباشرة بعد القاعة الإسلامية، وتحتوي على مجموعة من النقود الفضية والبرونزية والتي تعود إلى الفترة الاسلامية والرومانية.

- نقود بونية ونوميدية من الفضة والبرونز والرصاص تحمل صورا للملوك.
- نقود الفترة الموحدية اغلبها فضية .
- النقود المرينة والعثمانية صنعت من مادة الذهب
- مجموعة من الحلي الحمادية والمتمثلة في قلادات واقراط وخواتم التي تم اكتشافها بقلعة بني حماد خلال حفريات1968، ومجموعة من الحلي التقليدي الذي يعود إلى القرن18-19م.

5-قاعة الفسيفساء

هي أول مانصادفه عند دخولنا المتحف، نجد أمامنا مباشرة تمثال نصفي من الرخام الأبيض للإله جوبيتر، الذي اكتشف سنة 1939 بموقع بني فودة بسطيف، كما تضم هذه القاعة أيضا مجموعة من اللوحات الفسيفسائية التي اكتشفت في موقع المدينة الرومانية "ستيفيس"، تتصدرها لوحة عودة الاله "باخوس" اله الخمر عند الرومان، بالإضافة إلى لوحة الألهة "فينوس" ألهة الحب والجمال عند الرومان، إلى جانب بعض اللوحات الجنائزية، كقبر ماريا اوكتيلا، وقبر "جاليكا " الرضيعة والتي توفيت عن عمر 4 اشهر فبنت لها أمها هذا القبر، قبر الكاهن "فليكس".

وتعتبر هذه القاعة أي قاعة الفسيفساء مركز البناية، والقلب النابض للمتحف، اذ يحيط بها مجموعة القاعات الأخرى الانفة الذكر، وهي مجال حيوي للزوار.

بعض اللوحات الفسيفسائية المتواجدة بقاعة الفسيفساء

-حديقة المتحف

تعتبر الحديقة جزء لا يتجزء من المتحف فهي رئته، وتحتوي هي أيضا مجموعة من المقتنيات الدائمة كاللوحات الفسيفسائية، أعمدة وتيجان من الحجر الكلسي، توابيت، مهاريس زيتون، صناديق جنائزية ونصب تذكارية.

-مخازن متحف سطيف

- المخزن

عبارة عن قاعة في المتحف أو في المكتبة اين تحف التحف أو المخطوطات، والتي لاتعرض للعامة، فالمخزن مكان هام كونه يحتفظ بالمجموعات، وهو جزء لايتجزء من المتحف فهو بمثابة رئة المتحف التي لايمكن الاستغناء عنها، ويكون مهيأ حسب حاجة كل منشأة، ومن أهدافه ضمان الخزن والايداع للمجموعات المتحفية، والترتيب الأمثل للمقتنيات، مع مراعاة معايير الحفظ الجيدة.

1-مخزن جيري: يحتوي على أكبر مجموعة من المقتنيات التي استخرجت أثناء حفريات1959-1966، داخل المعبد وفي الحمامات وسرك المدينة القديمة لسطيف، وكذلك المقبرة الشرقية للمدينة، وهذه المقتنيات عبارة عن جرات ومصابيح وصحون، وبعض القطع الفسيفسائية، والقطع النقدية.(بوعكاش حكيم، السنة 2007-2008، الصفحة39).

2-مخزن أنيسة محمدي: يحتوي على مجموعة المقتنيات المستخرجة خلال حفريات 1977-1984، باالقلعة البزنطية، وهي عبارة عن مجموعات فخارية تعود إلى الفترة الفاطمية، تتكون من صحون واواني واعمدة منحوتة من الرخام الملون.(بوعكاش حكيم، السنة2007-2008، الصفحة39).

الخاتمة

- يمثل المتحف رسالة حية للعالم كونه وعاء لتلاقي مختلف الحضارات والثقافات الإنسانية
- كثرة المقتنيات المتحفية بمتحف سطيف دليل على اهتمام الجهات الوصية، وكذا ابلجمهور وحبهم للمتاحف.
- المتحف الوطني للآثار بسطيف يعتبر أول متحف أنشأ بعد الاستقلال كبناية قائمة مهيئة لجمع المقتنيات الأثرية
- ولمتحف سطيف دور في تنمية الحس الوطني كونه يبرز لنا عدة حقائق أهمها:
- التعبير عن الثقافات الأخرى ومساعدة المجتمع على التعرف على هويته وتاريخه العميق
- العمل كمركز تعليمي للمجتمع المحلي
- المتحف مؤسسة دائمة هدفها التعليم والترفيه، ويعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون كل في تخصصه، وتفتح هذه المؤسسة أبوابها للجمهور حسب برنامج معين لكي يشاهدوا المعروضات.
- متحف سطيف يراعي عرض المقتنيات بصورة لائقة وبتسلسل تاريخي وفني مع مراعاة الإضاءة الصحية والتهوية مما يجعل الزائر يتمتع خلال زيارته للمتحف.

قائمة المراجع

لمعي عبد الرحيم، **الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية، ـدراسة نموذجية للمتاحف الجزائرية**، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، تلمسان، 2014.

رفعة موسى محمد، **مدخل إلى علم المتاحف**، الدار المصرية اللبنانية، 2002.

محمد إبراهيم يسرى، **متاحف العالم والتواصل الحضاري**، ج1، الإسكندرية، 2004.

سي الطيب رشيدة، **العرض المتحفي بمتحف سطيف**، منبر التراث الأثري وتثمينه، جامعة تلمسان، 2019.

بوعكاش حكيم، **طرق صيانة وحفظ التحف المودعة في مخازن متحفي باردو وسطيف**، رسالة ماجستير في الصيانة والترميم، الجزائر، 2007-2008.

وزارة الاتصال والثقافة، **مدينة سطيف ومعالمها التاريخية**، مطبعة خلف، 2002.

عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، **مقدمة في تقنية المتاحف التعليمية، كلية التربية**، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض، 1412-1992.

فاطمي عائشة، **وسط الحفظ بمتحف احمد زبانة "دراسة تطبيقة لجناح العرض والتخزين"**، ماجستير في الآثار والمحيط، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، 2007-2008.